كتابات جديدة

أحلام البحر

شعر

نجاة خليل

تقديم

الشاعر/ أحمد زرزور


الهيئة المصرية العامة للكتاب
٢٠٠١

كتابات جديدة

كل هذا الصدق فى أحلام البحر

أحمد زرزور

هذه شاعرة من مصر حقاً! نعم تكتب بروح هذه الأرض المشبعة، وكم في تاريخ هذه الأرض من أحلام مجهضة، وكم تختبىء بأعماقها أفراح مؤجلة. وهكذا فإن لحظات الفرح قصيرة جداً كأنها استثناء وأما القاعدة الأساسية فهى الألم، لهذا فإن الشاعرة.

«خايفة من نهار شمسى

وخايفة من سمار ليلى

وخايفة من بكا قلبى

لتفضحى مواويلى!

وعندما نصل إلى السطر الأخير من هذا المقطع يكون ألم الشاعرة مضاعفا: فهى تخاف مما لا يجب الخوف منه (بل على

العكس تماما» فالشمس المشرقة والليل المضاء بالسمر والسهر وقلبها المفعم بالشجن والعشق، كل هذ المفردات من شأنها أن تجلب البهجة والسعادة والحيوية والإثارة، غير أنها تجلب الخوف، وكأن الشاعرة تستكثر على نفسها الفرح وكأنها لم تعد تصدق الحياة التى لم تنل منها غير الخيبةوالوهم، ثم كيف لا تتوقع غير ذلك وهى التى لا تمتلك شجاعة البوح بمشاعرها ولا تمتلك أيضا القدرة على تحمل مسئوليات هذا البوح، فهى محاصرة من كل جانب: من الواقع/ من الحبيب/ من الذات. فالواقع لا يثبت على حال مثل «المراجيح» وهكذا.

«على بلكونة الأيام

حبال داية تمرجحنا

تاخذنا لفوق

نعيش ونفوق

تنزلنا، مانتزلشى

وترمينا، توقعنا، تجرحنا

وتلمحنا عيون شبابيك ما ترحمشى»

والحبيب يضاعف من وحشة الشاعرة وغربتها بدلا من التوحد والمشاركة، فتزداد متاهة الذات ومتاهة الحبيب وتجد أن الشاعرة نفسها فى خضم تجربة انشطار لا انصهار:

«مين أنا

واللا إنت مين؟

ما ترد واللاَّ أحلف يمين

إنى أنسى يوم إنك أنا

وليه تخللى البال حزين

وأنا كنت ليك كل الهنا

مين أنا

واللا أنت مين؟

دوّر وشوف الرد فين

عندك هناك واللاهنا».

ولأن الشاعرة، بحكم انتمائها للكتابة الفطرية فى عفوية دفقتها الشعورية، تحاول جاهدة ألا تستلم لهذا الحصار الثلاثى (الواقع/

الحبيب/ الذات) ولا يكون أمامها سوى أن تتلمس لحظات الإنطلاق القليلة والمتاحة، فربما تعثر فى هذه اللحظات عن فرصة جديدة لاستعادة الفرح المؤجل، وهكذا تغنى لبحرها الذى تتوسم فيه الأمان والسكينة، وللجنّية (وهى معادل للحلم): ـ

«همومى جيت واريتها

فى بحر التوهة خطيتها

جنيّة طلعت وجابتها

قلت لها ليه تانى الأحزان؟

جنيّة، لكن لمستها

جنيّة فيها أنا حسيتها

حلفتها يعمّر بيتها

تأخذها لجل أكون فى أمان».

نعم، فعندما تشتد وطأة الاحساس بالغربة، والفقد، لا يكون أمامنا غير التشبث برحاب الحلم (الجنيّة) والإرتماء فى أحضان الصفاء الكونى بعيدا عن ضيق الواقع خارجياًوداخلياً.. وهكذا

تدأب الشاعرة على السعى وراء حقها فى الفرح، لكنها فى نفس الوقت لا تستطيع الهرب من حتمية الإنصياع لقدر لا مناص منه:

«لبّس الأيام طوقى

لبّس العمة لأمير

لف، دور زى السواقى

افرد الجناحات وّطير

مهما تعلى أو تحلق

برضة راجع للمصير»

إننا أمام غناء له همس الدموع وصخب البحث عن ضحكة وبين هذين القوسين (الهمس والصخب، الدموع والضحكة) تعزف نجاة خليل معزوفتها التى تلفحنا بصدقها وتلقائيتها، وهكذا يفعل البحر: وهو يمتد وينحسر، يثور ويهدأ، يرغي ويزبد وهكذا الشعر يفعل أيضا.

إهداء

إليك يا زمني الجميل

مهما تساقطت الأوراق

سأظل أحبك

نجاة خليل

حلوة الحياة

سألونى عمرك كام سنة؟

قلت اللى عشته فى الهنا

عدوا الهنا أبقى أنا

وقولو لى عمرى كام سنة؟

إمشوا فى شوارع دنيتى

لو شفتوا فيها دمعتى

أو شفتوا فيها فرحتى

سيبوا الدموع عدوا الهنا

أبقى أنا

وقولى عمرى كام سنة؟

كام شمعة قايدة فى سكتى
كام حزن حارب بسمتى
كام فرحة قالت لى إضحكى
حلوة الحياة
عدوا الشموع عدوا الهنا
أبقى أنا

وقولى لى عمرى كام سنة؟
وإدعوا لى أعيش عمرى فى هنا
أبقى أنا زى ما أنا

قلب خالى

لو وحشتك يوم يا غالى عدى بيننا جسر عالى
قول تعالى تبتسم لك كل أحلام الليالى
قول تعالى وخد حياتى خد آمالى وكل مالى
ح أحيا بيك وح أعيش بحبك أحلى أحلامى وآمالى
ما أنت عارف إيه جرى لى لما كان القلب خالى
رق قلبى وابتسم لك لما قلبك قال تعالى
خد ليالى العمر خدنى تلقى اسمك عاش فى حضنى
وأما فات الوقت خدنى كان صحيح العمر غالى

لما كان القلب خالى

عقد فل

اشـــتــرى لى عــقــد فل
أو كـــفـــاية عليك أطل
واطرح الورد فى خـــدودى
وف عــينيك ألمح وجــودى

شايفة فى عينيك كل حاجة
وأحلى حـــاجـــة إنى دايماً
حاجة حلوة وحاجة حاجة!!
عارفة جوة عينيك حدودى

شـايفـة حب العـمـر كله
شـــايفـــة ورد الكون وفله
شـايفـة ترنيـمـة حـيـاتى
شـــايفـــة أحلى ذكـــرياتى

خـايفـة شـوفى يقل عندك
بس وحـيـاتك فى عـرضك
خايفة شوقى يتوه فى أرضك
قـــبل مـــا تنكر وجـــودى

ح ازرع الحـــنـــــة فـــى أرضـــك
وإطـرح الــورد فــى خـــــــــدودى

حب × حب

ليـه بيـقـولوا الحب حـرام؟ ليـه الناس مـا تجـربهـوش؟
يـعـنـى أدوق الحـب وأنـام والللا أسـهـر ولا أقـربلوش؟
ليـــه النـاس مـــا بتـــجـــربهـــوش

قـالوا الحب ده كله حـلاوة قلت فى قلبى مـرار وقسـاوة
قالوا حتلقى الشهد فى طعمه قلت لذيذ بس مـا دقـتـوش
ليـــه النـاس مـــا بتـــجـــربهـــوش

نفسى أحب فى مرة وأجرب نفسى ألاقى القلب إتكهرب
أبعـــد مـــرة ومـــرة أقـــرب واللى أحبـه أنا مـا أسيـبـوش
ليـــه النـاس مـــا بتـــجـــربهـــوش

يا قمر ليلى يا شمس نهارى يا نجـوم عـينى أوعى تدارى
حـبى تملى مـعـشش دارى حب حـقـيـقى ما ينكرهوش
ليـــه النـاس مـــا بتـــجـــربهـــوش

سامحنى

سامحنى...

لو إن فى يوم حـصل منى

حاجات مش قاصدة أعملها

ولو فـيـه شىء حـصل منك

أنا مسامحاك

سامحنى...

لـو اتـدارى ورا قـلـبـى

وأقــول قلبى زعل منك

وقلبك دافى مــســتنى

وأنا شايفاك

سامحنى...

وعـذرى كل مـرة هواك

وقلبى عـمـره مـا بينسـاك

بشـوق العـمـر بأسـتناك

سامحنى..

ويالا نتـــصـــالح

ســـامـــحنى

وقـــول بقى مـــســـامح

وأنا مسامحاك

بتوحشنى

وعـــهـــد الله بتـــوحـــشنى وأنا وياك

وعـهـد الله بشـوف عـينك أدوب فى هواك

وعـــاهدنى أكـــون وحـــدى فى أفكارك

وعـــاهدنى أكـــون سكنك وأكـــون دارك

وأكـــــــون بـردك وأكـــــــون نـارك

ومـــــقـــــدارك يـزيـد عنـدى وأنا ويـاك

وعـــهـــد الله بتـــوحـــشنى وأنا وياك

وعـــهـــد الله بحب أتخـبى فى عـيــونك

وعـــهـــد الله لقـــيت لونى بقى لونك

وعشت حياتى فى جنونك

ودقة قلبى تتغنى بلحن هواك

وعهد الله بتوحشنى وأنا وياك

وعهد اله أنا عايشاك وحاسة بك

وعهد الله تقول لى بس إيه صابك

ده قلبى معاك ووصى بك

وأنا وقلبى وعمرى فداك

وعهد الله بتوحشنى وأنا وياك

بشويش على قلبى

بشويش على قلبى ما يتحملش

تقـــابلنى فى مـــرة ولا تسلم

بيشويش على روحى ما تتحملش

تفـــرح لو قلبى بيـــتـــألم

وبلاش النظرة الجـــراحـــة

وبلاش الضـــحكة بحنيـــة

أهجـــرنى لو تلقى الراحـــة

خلينى فى غـــربة ليـــاليـــه

مقدرش أحوش نفسى أتكلم

مقدرش أحوش نفسى أتألم

مقدرش أحوش نفسى أشوفك

وعنيه تعدى ولا تسلم

محتارة ما لاقية لقلبى سبيل

هربانة بنفسى فى حضن الليل

بتونس بكلام المواويل

يشاغلنى خيالك يتكلم

بشوبش على قلبى ليتألم

تسلم لى عنيك لو حتسلم

ورق

حطوا المشاعر ع الورق   هو الورق بيحس
ساعات يكون له حس   أو حتى صوت خشخشة
لو ورقة متكرمشة   وبيعملوه قراطيس
قرطاس ومليان حب   مش قزقزة ولا لب

حتلاقى طعمه لذيذ

قرطاس فيه طعمية   بقع كلامه الزيت
يا ريت ما كان انكتب   وياريت ما كنت قربت
بردان بيدّفى   فى كوم ورق واتحرق
من قبله مخه إتخرق   نقط كلام فاضى
سكت الكلام ع الورق   كِان فيه تاريخ اتحرق
تعِب فى جمعة سنين   كتاب كتير عايشين
كتاب كتير ماتوا   ياريتنى أنا قبلهم
من قبل ما أشوف ناس   بتحرق الكراسى

أم الخير

يا مصر يا أم الخير إدينى سجادة

أرسم على فرشتك بالحب زوادة

أقعد على بابك ألم أحبابك

يهمس لنا ترابك

بكلمة وحكاية

نحكى معاه ونقول مهما الليالى تطول

ما هى مصر ولادة

وكل واد فيها حافظ حكاويها

ويقول غناويها

هى كده العادة

لو قال صلاح الدين ح يحكى عن حطين

قال العرب مش طين ولا وحل

دول سادة

وعن المعز كمان قالوا ده كان له زمان

عصر وأوان ياما كان

غنوا له بزيادة

جُم عند عصر جمال

قالوا: ده كله جمال

كل العرب إخوان

لا عبيد ولا سادة

لفوا كمان فى الكون

قالوا ده فيه مكنون

أرض الكنانة كنوز

بيرم على محفوظ

وتراث كمان محظوظ

على كل أرض يفوز

وحضارة مجليّة

واضحة ومخفّية

ياريت يكون ليّه

حظ وأقول وأقول

وأحكى كلام له أصول

أصل التاريخ موصول

ح نصول كده ونجول

آخر المحطة وصول

شخشيخة

شخشيخة بتهزها ... ما لها رنين أو حس
لو راح تنام ما تحس ... حتى بصوت الدق
لا صوت نموسة تهس ... ولا صوت هموشة تهش
ما دام ما جاش ع الوش ... ح تنام وتشبع نوم
وأما تقوم وتحس ... تلقى الفطار والمش
بدود ما فيهش غش ... حتروح تنام تانى
تحلم بأكلة كباب ... وقعدة ويا الصحاب
فى جو فيه فرفشة ... وضحك ويا العشا
تسهر لبعد العشاء ... وتنام كمان هانى
شبعان ما بتعانى ... وتقول سيبونى كده

ما تصحونيش تانى

خايفة

خايفة من نهار شمس
وخايفة من سمار ليلى
وخايفة من بكى قلبى
لتفضحنى مواويلى
وخايفة من شروق بكرة
وخايفة م الغروب تانى
وخايفة التقى فكره
أجدد بيها أحزانى
أمانة يا بكرة لتجينى
بجدد فرحى وسنينى
أبوس أيدك تهنينى
وما تزودش أحزانى

أحلام البحر

بللت بالفــــرح هدومى   غسلت فى البحر همومى
وقلت أهرب من يومى   وأجرى وأفرح بالأحلام
طول عمر وأنا مستنيّة   لحظة محبة وحنيّة
ونجوم تضوى فى لياليه   وقمر ينور لى الأيام
الموجة جت وقالت ليه   حلِّى الضفاير يا صبية
خليكى فى البحر قوية   وحاسبى دايما م الأوهام
لعبت وحدى مع الموجة   فرحانة باهرب م الهوجة
وابن بلدى ما هوش خوجة   خطفنى رمشة فى لحظة قوام
حبيته دقت هواه سكر   ودبت فيه أكتر وأكتر
خدنى فى هواه نحكى ونسهر   سكر وداب زى الأحلام

ورجعت وحدى مع الأيام

افتكرنى

افـــتكرنى بلحظة حلوة إوعى تحـــمل يوم أســيــة
وافـــــــتكـر إن أنت لـيّه واللى بيننا مش شـــــوية
حــتى وأنت فى يوم بايعنى خـفت على قلبى الأسـيـة
قلت لما تقولها هيه
قلتـــهــا لك بايعــة لكن كان هواك فى القلب ساكن
والشـفـايف راسـمـه بسـمـة والعـــذاب جـــوايا راكن
قلتـهـا لك وإنت عـمـرى كنت أخــبى عليك عنيـة
لاجل ما تشوفش اللى بيّه
لو فى يوم اشــتــقت ليّه أو فى يوم فـكرت فـــيّه
افـــتكر نظرة عـــينيـــه إفـــتكر لمســـــه إيديّة
افـتكر رعـشـة شـفـايفى لما قلت أنا بايعـــة لكن
الدموع فتنت عليّه

شجرة الحب اللى شافت حبنا حزنت عليه
إنثنت الجذع مالت تمسح الدمع فى عينيه
لما مست قلبى قالت والله جرحك مش شوية

مدى إيدك وإسندينى .
ننسى أيام الأسية

صورة حبيبى

ح أرسم حـــبـــيــــبى فى العـــيـــون
بـــألـــف شـــكـــل وألـــف لـــون
ح تـقـــــولـوا يبـــــقى ده جـنـون
لأمـــش كـــــــــــــــــده
هـــو كـــــــــــده لازم يــكـــون
مـــــا لـهـش طعـم مـــــا لـهـش لون
قـــاسى قـــوى وســـاعـــات حنون
لو شـــاف خـــيـــاله جـــوه أرضــه يزرعــه
ويـقـــــــول لــه كــن لازم يــكـــون
أو مـــــر ضـله جنب منه يرجـــعـــه
ويـقـــــــول لـه مـش نـاقـص جـنـون

ســـــاعـــــات يـفـكـر فـى الـلـى راح
وســـاعـــات يقــــسم ع الجـــراح
وســـاعـــات يطيــــر والكون براح
ويقــــول أنا بالشكل ده لازم أكــــون
ح أرسم له صـــورة أبدله وأغـــيـــره
من غير جنون
ح يكون حنون

يا ريت يكون

شخابيط

شخابيط مرسومة جوايا
بترسم ضعف وأسايا
ولما القلب بيغنى
يبان الحزن فى غنايا
امحى بحبرك كل حروف
وامحى معاها ضعفى وخوفى
وارسم قلب وفيه حرفين
واكتب بالحنة على كفوفى
سمينى أسامى الحب
وافتح لى حروف القلب
ح تشوف اسمك جواها

من يوم القلب ما حب
بتلخبط كلى فى كلك
زينت ورودى بفلك
خليت القلب يغنى
واسمع دقاته تقولك
وأنا عمر ما قلبى اتلخبط
ولا خاف ولا حرف اتشخبط
لكن حبك يا حياتى
خلى حروفى بتنطط
قلت أجرى أهرب من حبك
شبكت حروفى فى قلبك
بخيوط حبك شدتنى
مكتوب لى هواك وفين أهرب

قمرايه

في ليل وبحـــر وقـــمـــرايه   والقـــعـــدة ويا الســـهـــراية
ومـــوج يداعب العـــشـــاق   ونجم قـــايد للمـــشـــتـــاق
وضحكة على خد صبايا

الحلـو فـــــارش منـديله   والليل نجـــومـــه قناديله
جت الحـــبـــيـــبـــة تناديله   غني لهـــا أجـــمل مـــواويله
عاشت معاه أحلى حكاية

عـــملهـــا فنجـــان الشـــاى   وغني ليـــهـــا كـــلام ع الناى
وحلف لهـا لو تبـقى مـعـاى   ح أعيش معاكي عمرى الجاى
والناس ح تحكى على هنايا

قـــالو لى حـــبي قلت ياريت   خـــلاص أنا دبت وحـــبـــيت
وقـالوا عنى كـــثـيـر حـواديت   وشـــافـــوا فـــرحى وهنايا
ولسه فرحي ويايا

شق البحر

مالك قاعد كده مهموم شق البحر وادف عوم

ما يهمكش من التيار طريقك كده مرسوم

خلّص يللا بقى الفنجان وارمى بياضك برضة كمان

وحقولك إيه جاى أو كان بس ح ترضى بالمقسوم

قلبك باين فيه أحزان حواليك شايفة وشوش غربان

بتنقر فى الفرح إن بان مانعينك تنهض وتقوم

قدامك بستان مفتوح جواه زهرة هناك بتلوح

بتقولك يا حبيب الروح كافح واتعب وبلاش نوم

شق البحر وادف عوم

مش رح تعرف تانى هموم

موال

مـــجـــروح يا قلبى بين الضلوع
مـــوجـــوع أنا من غـــيـــر مـــا أئن
مـــقطوع آمـــالى لكن باحن
أكـــتب كـــلامى بألف سن
ســنـيـت قـلـم حـس بـألـم
جـــرب وشـــاف منى الألم
كـــتب القلم حس الكلام
فـــرط حـــروفـــه م الآلام
عـــاتب ولام وشـــوية قـــام
هـــزه الـــكـــلام صرّخ ولـــم
حـــروفى منى كـــتـــبـــهـــا دم
ســـاعـــتـــهـــا جـــرح القلب لم

أجمل مصير

عيش حياتك زى ما إنت
تنام وتحلم فى السرير
حب وإضحك عيش وكتر
لبّس الأيام حرير
مهما تضحك أو تكركر
مش ح تضحك ع المصير
لبّس الأيام طواقى
لبّس العمة لأمير
لف دور زى السواقى
إفرد الجناحات وطير
مهما تعلى أو تحلق

برضــــه راجع للمـــــصــــيــــر

إلحق الشـــمس لتـــغـــرب

بوس هوى القـــمـــر الكبـــيـــر

هنى نفــــسك لو تجـــرب

تلقى دنيـــا أجـــمل كـــثـــيـــر

مـن حـــــلاوة الـوهـم أهـرب

يحـــضنك أجـــمل مـــصـــيـــر

مراجيح

على بلكونة الأيام

حبال دايبة تمرجحنا

تأخذنا لفوق

نعيش ونفوق

تنزلنا ما ننزلش

وترمينا توقعنا تجرحنا

وتلمحنا عيون شبابيك ما ترحمشى

نقوم نمشى

تمد الأيد تأخدنى بعيد

ما نرجعشي

نروح ما نجيش

هناك ح نعيش

تمرجحنا السكك دراويش

تهنينا وما تهنيش

ولو حتى القمر ما يجيش

تعيش إنت وبرضة أعيش

نعيش أحسن

ما نبقى ما فيش

داری الحب

إوعى يبـــان الحب عليك	داری الحب حـــتى عليـــه
أصلی بخاف من حبی علیك	عـمـر الحب مـا كـان بإيديه
ما تقوليش أنا ليكى حبيب	قلبی ما فیهش خلاص حنيّة
مـا تقـوليش الحب نصـيب	عمر الحب ما كان مقاسية
داری الحب فی ننی عنیك	نور حـبك مـا يهـونش عليّه
وامـسح دمـعی بطرف إيديك	وامـسح صـورتك من ليـاليـة
حب وعيش افـرح بحيـاتك	ولا تقـســاش بالحب عليـه
حب الدنيـا عـيش أوقـاتك	مـــا تـفكـرش أبداً فـــيّه
خـضّر عـمـرك حنى إيديك	ما يهمكش دموع فی عینیه
لـو يتـطـمن قـلبی عـليك	يرتاح عـمـری تهـون ليـاليّه

داری الحب فی ننی عـــــينيك
داری عـــيــونك حـــتی عليـــه

وحدى والقمر

سهرانة وحدى والقمر والليل صديقى
ويا السواقى االعطشانين ما بلعت ريقى
وسط الأراضى الواسعة والصبار رفيقى
إفرد جناحك يا مطر خضّر طريقى
إملا الشوارع تمر حنة
وخللى أرض العمر جنة
خللى القمر لما ييجى لنا
يفرد ضياه بالحب وينوّر طريقى
أرمى كل الحبر على بحر السكات
خللى لون الصبر يمحى الذكريات
والأمل والحب جوة العين بيات

ده العمر لما يمر قطر الذكريات

بيـــــدوس غنـاوى الحب   تبـــــقى الآه حـــــرقى

خللى السواقيى تدور وتروى أرضنا

خللى الصبايا الحور تغنى لفرحنا

خللى شعاع الشمس يلضم حبا

غنـوة بميــــــــة حب   نـقـطـة تـبـل ريـقـى

صـــحى الأمـــانى النايمة

فى عـــــروق حــــبنا

على الأغـانى السـاكـتـة

فـــى دروب قـلـبـنـا

تصـــحى الورود وتضـــمنا

نســـهـــر نغنى للقـــمـــر   وإنت رحـــيـــــقى

مين أنا؟

مين أنا؟

واللا إنت مين؟

ما ترد واللا أحلف يمين

إنى أنسى يوم إنك أنا

مين أنا؟

واللا إنت مين؟

وليه تخللى البال حزين

وأنا كنت ليك كل الهنا؟

مين أنا؟

واللا إنت مين؟.

دوّر وشوف الرد فين؟

عندك هناك واللا هنا؟

فك الحصار عن قلبى

وإعلن فرحته

وإن جه فى بالى الخوف

بإيدك موته

وإن صوت أنينى حيتعبك

راح أسكته

وعيش إنت بس للهنا

وإنسى ف يوم إنك أنا

أو كنت أنا

ونسيت خلاص إنك أنا

عدى الزمان

قالوا ع الزمان إنه معلم

عدى عليّه ما علمنيش

وليه تمللى إنت تعلّم

وتعيش فى قلبى وما تفوتنيش

خليك خفيف عدى وسلم

وســـيــبنى وحــدى يمكن أعــيش

لو قلت حتعيش وتعلم

علمنى أحبك قول لى إزاى

ولو بجد بتتكلم

علمنى أعيش العمر الجاى

واللا بلاش ما تعلمش

سيبنى لوحدى ما تتعبنيش

عـــدى الـزمـــان ولا عـلـمـنـى

وإنـت كـــمـــان مـــا تعلمنيش

خلينى أقول عن أحلامى

اسمع ولا تتكلمش

وإن شفتنى فى عز آلامى

إبعد ولا تتألمش

وإن قلت لك إرجع تانى

إوعاك تصدق

روح ما تجيش

عدى الزمان ولا علمنى

وإنت كمان ما تعذبنيش

إرمى الهموم

ارمى الهـــمـــوم خللى الغـــيـــوم
تبـــعـــد قـــوام عن دربنا
وازرع كـــمـــان خـــيـــرك يدوم
وتـقـــــاوى حـب فـى أرضـنـا
ده الهم مـــهـــمـــا ننام نقـــوم
لو عـــاش ح يقطم ظهـــرنا
خـلـلـى الأمـل لما يـعـــــوم
يـرسـى تمـلـلـى فـى شـطـنـا
نســـهـــر ننام ننسى الهـــمـــوم
ونـقـــــــوم ونـروى أرضـنـا
يـكـبـــــر لـنـا الـزرع فـى يـوم

نحـــصـــد غناوى فـــرحنا
ارمى بعـــيـــد كل الهـــمـــوم
قـــبل الهـــمـــوم مـــا تلمنا

يوم رجوعى

عـــودونى أقـــيـد شـــمـــوعى

عـــودونى أحـــوش دمـــوعى

عـــودونى أسلى يومــــهم

عـــودونى أزيح همـــومــــهم

واحــس الــهــم فــى ضــلــوعــى

عـــودونى أقـــول أمـــانى

عـــودونى أقـــول أغـــانى

عــــــودونـى أدارى هــمـى

عـــودونى أعـــيش لغـــمى

مـــا ألقى حــد يقــيــد شــمــوعى

ليـــه يا دنيـــا مـــحـــيـــرانى

والهموم طارحة الغيطان
والأماني مزوقاني
والقلوب ناقصة الأمان
والأسى مزود دموعي

ميت سؤال واحترت فيه
آخرتك يا دنيا إيه
قلبي شارب كاس مرارك
والأسى كحل عنية
والعذاب من يوم سبوعي

لو تقولي أسيب مكاني
أو تقولي أسيب زماني
ح أرضى وأهرب بالأماني
وإن ناداني الفرح تاني
مش راح أطلب يوم رجوعي

بحر أمان

همومي جيت وداريتها
في بحر التوهة حطيتها
جنيّة طلعت وجابتها
قلت لها ليه تاني الأحزان
جنية لكن لمستها
حنية فيها أنا حسيتها
حلفتها يعمر بيتها
تاخدها لاجل أكون في أمان
هربانة م الناس والخضرة
ع الحزن تاني أنا مش قادرة
رحت أحكي للبحر بحسرة
لقيته كان مليان أحزان
دموعي جامدة باخبيها
صخور وموج يخبط فيها
في نيل في بحر راح أرميها
وقبل ما أرمي أنا شفت لسان
لسان بيفرق بين حاجتين
مالح وحلو مالوش وشين
أبيض وأسود بين حرفين
ده (ح) ده (ب) لكن تعبان
خدني يا موج البحر معاك
وسيبني ما تجيبنيش وياك

وإن حـــد ســألك وإترجــاك   قول له رميتها فى بحر أمان

مكان مــــيــــعــــرفش الأحـــــزان

ولا يهمك

فى وسط الموج سنابل   قمح غرقانة ما بتعومشى
فى وسط الموج غناوى   الفرح نعسانة ما بتقومشى
وأنا باسهر ولا أندمشى   على العمر اللى راح ولا جاش
شموع العمر متقادة   ما تحسبش اللى راح منك
وفيه أغنية متعادة   حزينة بتحكى عن همك
وعواد جى يغنيها   يضحكها تشيل عنك
هموم الدنيا وتقول لك   ده مهما كان ولا يهمك
ولا يهمك شروق ضاحك   ولا يهمك غروب شاحب
ولا يهمك ما فيش صاحب   يشيل عنك

يشيل همك
ولا يهمك نجوم   تأفل على شوفك

ولايهمك ظلام ما يخافش من خوفك
ولا يهمك قمر بمشى ولا يشوفك

بتزعل ليه

بتضحك ليه

ولا يهمك

دقة زار

تعبت من كتر الأفكار
هاتوالى طبلة ودقة زار .
دقوا الدفوف ومعاها التار
خلونا نرقص لو على نار
خلونى أطلع عفاريتى
وأسمع الضحكة فى بيتى
وأقعد وأحكى حواديتى
نضحك ولا نشبعش هزار
دقوا الطبول غنوا معايا
شاركونى فرحى وهنايا
نسونى وانسوا ويايا
أى كلام جوة الأفكار

دى اللمـــة حلوة يا ناس بصـــحـــيح
والضـــحك مش مـــحـــتـــاج تصـــريح
إضـــــحك تمللى وابقى صـــــريح
وأرقـــص ولـــو عـــلـــى بـــاب الـــدار
وادخـل واقـــــــفـل بـاب دارك
مـــا يقـل أبدا مـــقـــدارك
يحـــمـــيك كـــمـــان من عين جـــارك
تفـــضل ســـعـــيـــد طوال المشـــوار

عروسة المولد

عروسة حلوة وتتاكل

ماشية بخفة بتتعاجب

مزوقة العين والحاجب

ولابسة فستان بالكرانيش

قالت: هاتوا لى عريس رايق

يكون حليوة ومتعايق

ما يكونش راجل متضايق

وبس ما تجيبوليش درويش

الكل فرحان بالمولد.

عروسة وحلاوة مولد

بصوا لها قالت وما هو مولد

عـروسـة بس عـريسـهـا مـافـيش

عــروســة لمت مــراوحـــهـــا

مــاشــيــة وســايبــة مطارحـــهـا

عـريس جـرىء جـه يقـاوحـهـا

بعـده أنا كلى ليكى مـا تكسـفـيش

قـامت كــانت ناوية تسـيـبـه

شـخـشخ لهـا باللى فى جـيـبـه

قـالت: ده شىء مش ح يعـيـبـه

وافــقت وقــالت: يمكن أعــيش

خـدها وقــصــقص ضــوافــرها

وهد فــورمـــة كــوافـــيـــرها

والميـــة نزلت على ديلهـــا

سكر حـــلاوة وطعم مـــا فـــيش

قـــعـــد يدوّر على عـــيـــبـــه

وينعى حظه ونصـــيــــبـــه

صـرف عليـهـا اللى فى جـيـبـه

والبـــاقى وزعـــهـم بقـــشـــيش

قـــال: إعـــذرونى مـــانيش عـــايز
أكـــون عـــريس ولا أكـــون فـــايز
ولا أكـــون حليـــوة لكن جـــايز
أتمـــنـــى أبـقـــى فـــى يـــوم درويـــش

أجراس القلب

مــا تدقش أجــراس قلبك ... مـا تسـمـعنيش أنفـاسك

مـا تشـربنيش من حـبك ... مــاتدوقنيش من كــاسك

مــا تدقش على باب قلبى ... ولا تعـــزف على أوتارى

أو تعــرف مــقــدار حــبى ... أو إيه فى القلب مـــدارى

بتـدق حـروفى فى اسـمك ... ويتنقش همس كـــلامى

وتـنوّر ليلى برســـمك ... وتغــيــر ليــه أحــلامى

مـا بقـيـتش أتصـور بعـدك ... ولا حـالى إزاى فى غـيابك

ولا أخبى الرعشـة فى قلبى ... لو ســمــعت دقت بابك

خلينا بعـــيـــد م الأول ... مـا تسـمـعنيش أنفـاسك

مــا تدقش أجــراس قلبك ... يكفـينى أعـيش إحـساسك

آخر سطر

كل ساعات العمر بتكتب
كلمة كبيرة فى آخر سطر
تكتب سطر وتسيب سطر
ترسم فيه العمر بيجرى
وماهوش لابس غير الستر
تعب الستر وهز كتافه
كان فرحان على قد لحافه
دلوقت لو عدى وشافه
رجليه بتسبق حتى القطر
يكتب سطر ويسيب سطر
يرسم فيه غنيوة وقطر
يمشى محطة وينسى محطة
دايما ماشى وشايل شنطة

وأمـــا يهـــدى القـطر فى طنطا
يــنــزل بــدرى يــوفــى الــنــدر
كـــتــبـــه بإيده فى ليلة قـــدر
وأمـــا القـــدر إفـــتكره وجـــاله
ســـاب القـــدر وشـــد رحـــاله
قـــال القطر مـــيـــعـــاد ترحـــاله
أنـا مـش نـاوى أفـــــوت الـقـطـر
إكـــتـب سطر أو ســـيب سطر
آخـــر كـــرسى واخـــر قطر
خللى حـــروف العـــمـــر غناوى
خللى الحـــبـــر نايات الصـــبـــر
ضـم الـكـســـــر وشـــد وداوى
وامـــسح كـل هـمـــوم العـــصـــر
طـوّل فـى المـوال أو قـــــــصّر
إوعى اللحن فى يوم يتكســـــر
ولاتتندم ولا تتـــحـــســـــر
أو تـتـكـعـــــبـل يـوم فـى الخـط
شــرطة كـــبـــيـــرة فى آخـــر سطر
فـــــــات الـقـطـر

دمعة كسوف

دمعة كسوف ع الخد

مش قادرة أوفى الدين

مش راح يكفى حمد

أو صوم سنة واثنين

مش راح يكفى أصوم

وإخشع على بابك

مش راح يكفى أقول

تسابيح بأعتابك

سامحنى يارب واغفر

وأنت رب غفور

وأكتب لى أمحى ذنوبى

ببيتك المعمور

ساعدنى أقدر أوفى

لو جزء من نعمتك

دين فى رقبتى كبير

طمعانة أنول رحمتك

عبدة وواقفة ببابك

باتمنى لحظة رضا

دمعة كسوف ع الخد

وإيديه فوق فى الفضاء

واقفة فى رهبة وخوف

لأجلك أصلى الفرض

دمعة كسوف وكسوف

مسحت معايا الأرض

دمعة كسوف على طول

مش لحظة وتعدى

يكفينى صحة وستر

والحال على قدى

يكفينى لحظة رضا

وأمشى فى طريق الهدى

والدمعة بعد الجمود

سالت على خدى

واقفة وباستنى

وأدعى فى كل صلاة

قوينى أمد الخطى

لطريق وكله نجاه

دمعة كسوف وكسوف

إقبلها يا ألله.

طبول النصر

دقـــة مــــدفع فى الضـــــهــــرية

ومـــــعــــــاها ضــــربة جــــوية

صــــواريخ مــــا بتـــعــــرف حنيــــة

إتجـــمـــعـــوا يوم ياخــــدوا التـــار

جـنــد ورجــــــــــالــه وأبــطــال

وقــلــوب تــتـــــــــاقــل بــالمــال

واقـــــــفين عــلــى شـطــك يــا قــنــال

قــالوا حــتــفــضل مــصــر عــمــار

إعـلـى بـصــــوت الحق يـا خـــــال

وإدن لـلـمــــعـــــــركــــة يـا بـلال

قـــــول لـلـعــــــالـم ده مـش تـار

دى قلوبنا ما تقبلش العار

دقى طبول النصر يا خاله

أولادك رجعم رجاله

زفوهم يالله يا خيالة

زفوهم ولحد الدار

بالعامية

ح أتكلم كدهبالعاميه

وأنا عمرى ما كنت مغمية

حتى إن غمونى وعمونى

دى عراقنا يا عالم عربية

حرمة بيتها حرمة بيتنا

سيادتها دى من سيادتنا

لو أجنبى يدهس حرمتنا

راح نرفض لو فوق رقبتنا

بيقولوا اسلحة نووية

ما عدوك شايل نووية

فتش بيته قبل بيوتنا

والـلا إحنا خـــيـــبـــتنا قـــوية

بـاتـكـلـم أنـا بـالـعـــامـــيــــة

وجـــذورى كـلـهـــا عـــربـيـــة

قـــولوا بـصـــوت الحق الـعـــربى

ســـيـــادتنا حـــرة أبـيـــة

طفل الحجارة

طفل الحجارة اللى إتولد
على إيد نايات الصبــر شب
ع القهر والظلم اتفطم

على صوت وطلقات البارود
طفل الحجارة اللى إتولد
على صوت نحيب على لون دما
والراية سودة معتمة
والدمعة سايلة على الخدود

على خــوف مــعـــشش فى
الطغيان
على موت معلم ع الحطان

حالف ما يبقى صوت جبان

قادر يعدى بخطوته وفى يوم يعود

ويقدم المهر لصبية الإرض حـــــرة والحـــــدود

فنار

من بين خيوط الزمن
مديت أنا إيدى
لميت تجاعيدى

وندهت يا إبنى
عمر هنا وإبنى
وإن كنت حتسيبنى
فارق

بتنهـــــيـــــدى

حاحرق جدار الدار

وأبنى بداله فنار

من غير حطب ولا نار

حيقيد

بتـــــــجـــــــويدى

واجمع خطوط عمرى

واجمع خيوط قمرى

وإن كان أنا بأمرى

أزرع

تطلع فى ألف نهار

أنـاشــــــــيــــــــدى

تعلى فى كل جدار

ثوار ولاد ثوار

بحراوى وصعيدى

بوسنى وشيشانى

وكوسوفا بتعانى

العيب ده فى لسانى

راح تـقـطـعـــــــــه إيـدى

من غير كسوف

من غير كسوف بنقول
اللى إختشوا ماتوا
نمشى فى طريق مجهول
خالع خلجاته
واللى افتكر أو قال
فاتحة لأمواته
بنقول ده دمه تقيل
ح يخف بسكاته
إرموه فى طريق مهجور
أو بير يكون مهجور

أو بير يكون مسحور

أو كفتوه وإدفنوه

على ملة إخواته

وإن رحتوا يوم سكتة

ح تحكوا وتنكتوا

على إيه بتتبكتوا

ع الحى فى مماته

حسرة على اللى راح

كان واد صحيح فلاح

جدع وشهم وأصيل

ما يرضيش يضيع ويميل

ولا يرضى يوم يتفضح

يخلع خلجاته

ساب الطريق واختشى

واللى اختشوا ماتوا

أنوار الكون

في السما أنوار

والكون أنوار

والنور قايد حوالين الدار

أصل أنا لبيت

طفت وحجيت

ورجعت لكم

والقلب عمار

قلبي اتطمن ما بقاش يحتار

ما بقتش أدوق في الحلق مرار

بأتغنى باسمك ليل ونهار

قوينى ولآخر المشوار

كنت اسمع صوت

والدنيا يكوت

بيقول لى ده فيه

فى الكون ملكوت

فيه زينة وفرح

وجنة ونار

اخترتك أنا من غير ما احتار

من يومها لقيت القلب عمار

ما بقيتش أدوق فى الحلق مرار

باتغنى بأسمك ليل ونهار

قوينى ولآخر المشوار

كنت أشكى لك

بان لى ديلك

قلت آجى لك

خدنى جميلك

وفرش لى طريقى بالأنوار

على طول لبيت

طفت وحجبت

ورجعت لكم والقلب عمار

قلبى اتطمن ما بقاش يحتار

ما بقيتش أدوق فى الحلق مرار

باتغنى باسمك ليل ونهار

قوينى ولآخر المشوار.

الفهـــــرس

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الإيداع بدار الكتب ١٦٦٤٦/٢٠٠١

I.S.B.N 977 - 01 - 7595 - 1